الفكر السياسي اليوناني هو الفكر الذي جاء بعد الفكر السياسي اليوناني صحيح ان الافكار السياسية لدى الرومان لم تكن بذات القيمة او بذات الاهمية للفكر السياسي اليواني خاصة كما قلنا سابقا ان المفكرين اليونانين مثل افلاطون الذي يعتبر هو اب للفكر السياسي و مؤسس الفكر السياسي و ارسطو الذي يعتبر مؤسس علم السياسية و لذلك الفكر السياسي الروماني مهم ولكن لايرتقي الى نفس المستوى من الاهمية و القيمة السياسية مثل الفكر السياسي و اليوناني . و لو اردنا ان تحدث عن الفكر السياسي اليوناني نقول انه ارتبط وجود الفكر و التراث الروماني بوجود الامبراطورية الرومانية التي ازدهرت عام 510 قبل الميلاد حتى 410 ميلادي و هو بداية العصور الوسطى بعد تدمير مدينة روما . تمتد مرحلة الفكر الروماني من 510 قبل الميلاد حتى 410 ميلادي و يعتبر اهم ما قدموا التراث الروماني كما نسمي هو التطبيق العملي للسياسة اكثر من اسهاماته الفكرية بمعنى اهم انجازات الامبراطورية الرومانية هو التطبيق الفعلي او التطبيق العملي للسياسة من خلال الاصلاحات السياسة التي اعتمدتها الامبراطورية الرومانية اكثر من الافار السياسية . هاك مفكرين سياسيين في الامبراطورية الرومانية مثل : بوليبوس و شيشرون . لم تكن انجازات بوليبوس و شيشرون بنفس مستوى و قيمة الافكار السياسية عند افلاطون و عند ارسطو . كما في الكتاب يدور الحديث عن وجود مؤسسات سياسية قريبة من المؤسسات السياسية التي كانتموجودة في اثنا مثل الجمعية الشعبية و مجلس الخمس مائة و نظام المحاكم , تميزت اثنا و اليونان القديمة بوجود مفكرين مثل افلاطون و ارسطو . لم يكن التراث الروماني لم يكن نابعا من فلسفة رومانية اصيلة او الفكر الروماني لم يكن فكر خالصا و انما الفكر الروماني تأثر بشكل كبير بالفكر اليوناني بأفكار افلاطون و ارسطو و افكار اليونانيين . لم يقدم الفكر الروماني فلسفة سياسية خاصة او فكر روماني خالص و انما اقتصر جهد المفكرين الرومان على اقتباس الافكار اليونانية و بشكل خاص الفكر الرواقي و الرواقية هي احدى المدراس اليونانية التي برزت بعد افلاطون و ارسطو و من اهم الافكار الرواقية القانون الطبيعي و لذلك حاولت الامبراطورية الرومانية اقتباس الافكار الرواقية . يعتبر اعظم اسهام للمفكرين الرومان هو اهتمامهم بالتطبيق الفعلي و التطبيق العملي و الممارسة السياسية و لذلك فأن الفلسفة اليونانية انتقلت الى الرومان عن طريق بعض المفكرين اليونان الاصل مثل بوليبوس الذي قام بنقل الحضارة اليوانية الى الامبراطورية الرومانية . فالفكر الروماني ليس بذات الاهمية مقارنة مع الفكر اليوناني لان الفكر اليوناني كان فكر اصيل او فكر لم يتم نشره مثل هذه الافكار و لكن الافكار الرومانية كانت افكار الى حد ما عبارة عن نقل و اقتباس من الفكر اليوناني و تم جلبه الى الامبراطورية الرومانية . قام بوليبوس باقتباس و اخذ الافكار اليونانية و انتقل بها الى الامبراطورية الرومانية . كما تقول المصادر التاريخية عن بوليبوس هو يوناني الاصل و تم ترحيله الى روما بعد هزيمة المقدونيين عام 167 قبل الميلاد و قد كان على علاقة وثقة بالاسرة الحاكمة في روما و قد اعجب بالحضارة الرومانية و بالتنظيم الاداري و السياسي للامبراطورية الرومانية و قد الف كتاب كا بعنوان التاريخ و حسب المصادر التاريخية جاء هذا الكتاب في حوالي 40 جزء و اهم مايميز فكر بوليبوس هو دعوته الى قيام دولة عالمية تحت سيطرة الامبراطورية اللرومانية و بذلك نفهم ان افكار بوليبوس كانت تدعو الى العالمية و انشاء دولة عالمية . كان الدستور الروماني يعتمد على وجود انظمة حكم تدمج ما بين الملكية و الارستقراطية و الديموقراطية بمعنى وجود شخص واحد هو الملك بالاضافة الى وجود مجموعة من الارستقراطيين الذين يتمسكوا في ذمام الحكم الى جانب المالك و كذلك اشراك الشعب في الحياة السياسية . هذا النظام المختلط كان يؤدي الى وجود حالة من التوازن بعيدا عن الظلم و الاستبداد مثل الحكومات الذي تحدث عنها ارسطو و سماها الحكومات السيئة . اما بالنسبة للمفكلر شيشرون كان على خلاف بوليبوس هو مفكر روماني الاصل و لكنه تأثر كثيرا بافكار افلاطون و ارسطو و افكار المرسة الرواقية التي كانت تنادي بالقانون الطبيعي . و كات اهمية ششيشرون هي قيامه بتجميع آراء الذين سبقه . قد ألف 3 كتب و هم الجمهورية و القوانين على نمط افلاطون و قد كتب كتاب اخر بعنوان الواجبات . من اهم افكاره هو حديثه عن نشأت الدولة مثل اراسطو ينظر ان نشأت الدولة كانت بمثابة تطور طبيعي بمعنى ان كل مجموعة من الافراد كونوا الاسر . كما في العصر الحديث نشأت الدولة من نظرية العقد الاجتماعي . و من اهم اسهاماته هو تطوير مفهوم القانون الطبيعي الذي وصفه بالقانون السامي الابدي الذي ليس من صنع الانسان و انما من صنع الالهة و يعتبر اهتمام شيشرون بالقانون الطبيعي هو سبب شغلته في الفكر الاجتماعي .

Summarized by © lakhasly.com